

وزرقك فلا تترك طاعتي بسبب زرقك فانك ان تترك طاعتي بسبب زرقك
اوجبت عليك عقوبتي يا ابن آدم احفظ هذه الخصال الخمسة لان اوجبت
لك الجنة الخبز يتامه **قال الفقيه** رحمه الله اخرف لا تقصوا على الزرق ولا
تصمتوا عن الطاعة بسببه لان الله تعالى قال وما من دابة في الارض الا على الله
وزرقها كما جازى الحديث ان الله خلق طيرا اخضر في الهوى وجعل على ظهره دما وتحت
بطنه دما وخلق جونا في البحر ياكل السمك ويدخل بين اسنانه لحم السمك وتغير
وجوه لم يخرج راسه من الماء فاتخا فاه فيجى ذلك الطير الاخضر ويدخل في فم السمك
وياكل ما كان في اسنانه حتى لا يقدر بعصفه الحوت وبالكمله فلما يفتي اللحم الذي
بين اسنانه يطير الطير في الهوى ويرجع الحوت الى منزله جعل الله زرقه من
اسنانه ويستخرج الحوت بسبب ويكون كل واحد منها سببا للآخر لا يترك
بلاد زرق فيكيف يترك الانسان بلاد زرق **حكايته** ابراهيم بن ادهم وكان سبب
ان يومئذ من الايام خرج الى الصيد فنزل منزلا وبسط السفرة لئلا يطعم
كذلك اذ لجاء عن اب واخذ من السفرة خبز بعنقاره وطارد في الهوى فنجى
ابراهيم من ذلك وركب فرسه وذهب خلق الطير حتى سعد الغريب الجبل وغاب عن
عين ابراهيم فصعد ابراهيم ايضا الجبل لطلب الغريب فرى من بعد ذلك الغريب
فلما ان

فلما دنى ابراهيم طار الغريب فرى رجلا مشدودا في الجبل مضطجعا على قفاه فلما
دنى ابراهيم ذاك الرجل على هذه الحالة وحل عقده فسأله عن حاله ووقفته فقال
الرجل ان كنت تاجر فاخذني قطاع الطريق واخذ ما كان يحكي معي من المال وما
قتلوني فشدوني وطرحوني في هذا الموضع فصارت لي تسعة ايام كل يوم يجي
هذا الغريب بالخبز ويجلس على صدرى ويكسر الخبز بعنقاره ويضع في فمي ومسا
شكرني الله جابعا يوما من تلك الايام فركب ابراهيم فرسه واراد فخر خلفه وجاء
به الى الموضع الذي فنزل وناب ابراهيم بن ادهم ورجع الى الله تعالى ونسج ثيابه
الفاهرة ولبس الصوف واعتق عبده ووقفوا عقاره واملاكه واخذ بيده عصا
ولم يبق لجايعا حتى وصل الى الكعبة وشكر الله تعالى وانثى عليه وكان من حاله ما
كان وقال ومن يتزكى على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره صدق الله العظيم **الحديث**
العاشر عن طيب بن حازم ضمن الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يا قوم اطلبوا الجنة بجهدكم واهربوا من النار بجهدكم فان الجنة
طالها لا ينام وان النار هاد بها لا ينام وان الجنة تحفة بالمكاره وان النار تحفة
بالذنوب والاشهوت فلا تلهيكم عن الآخرة وجاء في حديث آخر عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن ابيه صلى الله عليه وسلم قال ينادى المناوي اذ اخل